تفسير البغوي

أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ ۗ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا

(أو يكون لك بيت من زخرف) أي : من ذهب وأصله الزينة (أو ترقى) تصعد (في السماء) هذا قول عبد الله بن أبي أمية (ولن نؤمن لرقيك) لصعودك (حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه) أمرنا فيه باتباعك (قل سبحان ربي) وقرأ ابن كثير وابن عامر " قال " يعني محمدا وقرأ الآخرون على الأمر أي : قل يا محمد (هل كنت إلا بشرا رسولا) أمره بتنزيهه وتمجيده على معنى أنه لو أراد أن ينزل ما طلبوا لفعل ولكن الله لا ينزل الآيات على ما يقترحه البشر وما أنا إلا بشر وليس ما سألتم في طوق البشر .